مسابقة فضيلة الشيخ
صفوت نور الدين
الحلقة (١٧)
المستوى الثاني
من عمر ١٢ إلى ١٧ سنة

المنهج المقرر

حفظ القرآن/ من سورة العنكبوت إلى سورة الدخان.

التفسير/ معاني كلمات جزء عم (من النبأ إلى الطارق)

الحديث وشرحه / (٣٠ حديث) من كتاب رياض الصالحين مع شرحهم

الآداب/ آداب إسلامية.

التفسير

معاني كلمات جزء عم

من سورة النبأ إلى سورة الطارق

الكلمة	معناها
سُورَةُ النَّبَإِ ـــ آياتها ٤٠ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٧٨	
{عَمَّ}	عَنْ أَيِّ شَيْءٍ
{النَّبَإِ الْعَظِيمِ}	الخَبَرِ العَظِيمِ؛ وَهُوَ القُرْآنُ الَّذِي فِيهِ خَبَرُ البَعْثِ.
{مِهَادًا}	مُمَهَّدَةً كَالفِرَاشِ.
{أَوْتَادًا}	تُثَبِّتُ الأَرْضَ.
{أَزْوَاجًا}	أَصْنَافًا: ذُكُورًا وَإِنَاثًا.
{سُبَاتًا}	رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ، وَقَطْعًا لأَعْمَالِكُمْ
{لِبَاسًا}	سَاتِرًا لَكُمْ بِظُلْمَتِهِ؛ كَاللِّبَاسِ
{مَعَاشًا}	تُحَصِّلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ.
{سِرَاجًا وَهَّاجًا}	مِصْبَاحًا وَقَّادًا، مُضِيئًا .
{الْمُعْصِرَاتِ}	السُّحُبِ المُمْطِرَةِ.
{ثَجَّاجًا}	مُنْصَبًّا بِكَثْرَةٍ.
{وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا}	بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةً أَشْجَارُهَا.
{مِيقَاتًا}	وَقْتًا، وَمِيعَادًا لِلفَصْلِ بَيْنَ الخَلْقِ
{الصُّورِ}	القَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ – عليه السلام .–
{أَبْوَابًا}	ذَاتَ أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ؛ لِنُزُولِ المَلَائِكَةِ.
{وَسُيِّرَتِ}	نُسِفَتْ بَعْدَ ثُبُوتِهَا.

{سَرَابًا}	كَالسَّرَابِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ.
{مِرْصَادًا}	تَرْصُدُ أَهْلَهَا، وَتَرْقُبُهُمْ.
{أَحْقَابًا}	دُهُورًا لَا تَنْقَطِعُ.
{بَرْدًا}	مَا يُبَرِّدُ حَرَّ النَّارِ عَلَى أَجْسَادِهِمْ.
{حَمِيمًا}	مَاءً حَارًّا بَالِغًا نِهَايَةَ الحَرَارَةِ.
{وَغَسَّاقًا}	صَدِيدَ أَهْلِ النَّارِ.
{وِفَاقًا}	عَادِلًا، مُوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمْ.
{لَا يَرْجُونَ}	لَا يَخَافُونَ.
{أَحْصَيْنَاهُ}	حَفِظْنَاهُ، وَضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ.
{مَفَازًا}	فَوْزًا بِدُخُولِهِمُ الجَنَّةَ، أَوْ مَكَانًا يَفُوزُونَ بِهِ؛ وَهُوَ الجَنَّةُ.
{حَدَائِقَ}	بَسَاتِينَ عَظِيمَةً قَدْ أَحْدَقَتْ بِهَا الأَشْجَارُ.
{وَكَوَاعِبَ}	حَدِيثَاتِ السِّنِّ، نَوَاهِدَ.
{أَتْرَابًا}	مُسْتَوِيَاتٍ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ.
{دِهَاقًا}	مَمْلُوءَةً خَمْرًا.
{لَغْوًا}	بَاطِلًا مِنَ القَوْلِ.
{حِسَابًا}	كَثِيرًا، كَافِيًا لَهُمْ.
{خِطَابًا}	كَلَامًا، وَسُؤَالًا إِلَّا بِإِذْنِهِ.
{الرُّوحُ}	جِبْرِيلُ - عليه السلام -.
{صَفًّا}	مُصْطَفِّينَ.
{لَّا يَتَكَلَّمُونَ}	لَا يَشْفَعُونَ.
{صَوَابًا}	حَقًّا، وَسَدَادًا.

{الْحَقُّ}	الَّذِي لَا رَيْبَ فِي وُقُوعِهِ.
{مَآبًا}	مرْجِعًا بِالعَمَلِ الصَّالِحِ.
	سُورَةُ النَّازِعَاتِ ـــ آياتها ٤٦ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٧٩
{وَالنَّازِعَاتِ}	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الكُفَّارِ.
{غَرْقًا}	نَزْعًا شَدِيدًا.
{وَالنَّاشِطَاتِ}	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ تَسُلُّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ بِرِفْقٍ.
{وَالسَّابِحَاتِ}	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ الَّتِي تَسْبَحُ فِي نُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَصُعُودِها إِلَيْهَا.
{فَالسَّابِقَاتِ}	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ الَّتِي تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالوَحْيِ إِلَى الأَنْبِيَاءِ؛ لِئَلَّا تَسْتَرِقَهُ.
{فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا}	قَسَمٌ بِالمَلَائِكَةِ المُنَفِّذَاتِ أَمْرَ اللهِ، وَجَوابُ القَسَمِ مَحْذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: لَتُبْعَثُنَّ.
{تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ}	تَضْطَرِبُ الأَرْضُ بِالنَّفْخَةِ الأُولَى: نَفْخَةِ الصَّعْقِ.
{تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ}	تَلِيهَا نَفْخَةٌ أُخْرَى لِلْبَعْثِ.
{وَاجِفَةٌ}	خَائِفَةٌ، مُضْطَرِبَةٌ.
{خَاشِعَةٌ}	ذَلِيلَةٌ مِنْ هَوْلِ مَا تُشَاهِدُ.
{الْحَافِرَةِ}	الحَالَةِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا فِي الأَرْضِ.
{نَّخِرَةً}	بَالِيَةً.
{كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ}	رَجْعَةٌ خَائِبَةٌ ذَاتُ خُسْرَانٍ.
{زَجْرَةٌ}	نَفْخَةٌ.
{بِالسَّاهِرَةِ}	بِوَجْهِ الأَرْضِ أَحْيَاءً بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي بَطْنِهَا
{الْمُقَدَّسِ}	المُطَهَّرِ.
{طُوًى}	اسْمُ الوَادِي.
{تَزَكَّى}	تَتَطَهَّرَ مِنَ الكُفْرِ، وَتَتَحَلَّى بِالإِيمَانِ.

{وَأَهْدِيَكَ}	أُرْشِدَكَ.
{الْآيَةَ الْكُبْرَى}	مُعْجِزَةَ العَصَا، وَاليَدَ البَيْضَاءَ.
{يَسْعَى}	يَجْتَهِدُ فِي مُعَارَضَةِ مُوسَى – عليه السلام .–
{فَحَشَرَ}	جَمَعَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ.
{نَكَالَ}	عُقُوبَةَ.
{رَفَعَ سَمْكَهَا}	أَعْلَى سَقْفَهَا.
{وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا}	أَظْلَمَ لَيْلَهَا بِغُرُوبِ شَمْسِهَا.
{وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا}	أَبْرَزَ نَهَارَهَا بِشُرُوقِ شَمْسِهَا.
{دَحَاهَا}	بَسَطَهَا، وَأَوْدَعَ فِيهَا مَنَافِعَهَا.
{وَمَرْعَاهَا}	مَا يُرْعَى مِنَ النَّبَاتِ.
{أَرْسَاهَا}	أَثْبَتَهَا عَلَى الأَرْضِ؛ كَالْأَوْتَادِ.
{الطَّامَّةُ}	القِيَامَةُ، وَهِيَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.
{وَبُرِّزَتِ}	أُظْهِرَتْ إِظْهَارًا بَيِّنًا.
{الْمَاوَى}	المَصِيرُ.
{مَقَامَ رَبِّهِ}	القِيَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ لِلْحِسَابِ.
{أَيَّانَ مُرْسَاهَا}	مَتَى وَقْتُ حُلُولِهَا؟
{فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا}	لَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمُهَا؛ حَتَّى تَذْكُرَهَا.
{عَشِيَّةً}	مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.
{ضُحَاهَا}	مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.
	سُورَةُ عَبَسَ ـــ آياتها ٤٢ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٠
{عَبَسَ}	قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَظَهَرَ أَثَرُ التَّغَيُّرِ عَلَيْهِ.

{وَتَوَلَّى}	أَعْرَضَ.
{أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى}	لِأَجْلِ مَجِيءِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ – رضي الله عنه .–
{يَزَّكَّى}	يَتَطَهَّرُ مِنْ ذُنُوبِهِ.
{تَصَدَّى}	تَتَعَرَّضُ لَهُ.
{تَلَهَّى}	تَتَشَاغَلُ.
{كَلَّا}	لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا فَعَلْتَ.
{سَفَرَةٍ}	مَلَائِكَةٍ كَتَبَةٍ يَقُومُونَ بِالسِّفَارَةِ بَيْنَ اللهِ وَخَلْقِهِ.
{بَرَرَةٍ}	مُطِيعِينَ للهِ لَا يَعْصُونَهُ.
{قُتِلَ الْإِنسَانُ}	لُعِنَ الكَافِرُ، وَعُذِّبَ.
{مَا أَكْفَرَهُ}	مَا أَشَدَّ كُفْرَهُ!
{نُّطْفَةٍ}	مَاءٍ قَلِيلٍ مَهِينٍ؛ وَهُوَ المَنِيُّ.
{فَقَدَّرَهُ}	خَلَقَهُ أَطْوَارًا.
{السَّبِيلَ يَسَّرَهُ}	سَهَّلَ لَهُ طَرِيقَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.
{فَأَقْبَرَهُ}	جَعَلَ لَهُ مَكَانًا يُقْبَرُ فِيهِ.
{أَنشَرَهُ}	أَحْيَاهُ.
{لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ}	لَمْ يُؤَدِّ الكَافِرُ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ.
{وَقَضْبًا}	عَلَفًا لِلدَّوَابِّ.
{غُلْبًا}	عَظِيمَةَ الأَشْجَارِ.
{وَأَبًّا}	كَلَأً لِلْبَهَائِمِ.
{الصَّاخَّةُ}	صَيْحَةُ يَوْمِ القِيَامَةِ الَّتِي تَصُمُّ الآذَانَ مِنْ هَوْلِهَا.
{يُغْنِيهِ}	يَشْغَلُهُ.

{مُّسْفِرَةٌ}	مُسْتَنِيرَةٌ.
{مُّسْتَبْشِرَةٌ}	فَرِحَةٌ.
{غَبَرَةٌ}	غُبَارٌ، وَكُدُورَةٌ.
{تَرْهَقُهَا}	تَغْشَاهَا.
{قَتَرَةٌ}	ذِلَّةٌ، وَظُلْمَةٌ.
{الْكَفَرَةُ}	الجَاحِدُونَ بِقُلُوبِهِمْ.
{الْفَجَرَةُ}	العُصَاةُ بِأَعْمَالِهِمْ.
	سُورَةُ التَّكْوِيرِ ـــ آياتها ٢٩ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨١
{كُوِّرَتْ}	لُفَّتْ، وَذَهَبَ ضَوْؤُهَا.
{انكَدَرَتْ}	تَنَاثَرَتْ، وَذَهَبَ نُورُهَا.
{سُيِّرَتْ}	أُزِيلَتْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ؛ فَصَارَتْ هَبَاءً مَنْثُورًا.
{الْعِشَارُ}	النُّوقُ الحَوَامِلُ.
{عُطِّلَتْ}	أُهْمِلَتْ، وَتُرِكَتْ.
{حُشِرَتْ}	جُمِعَتْ، وَاخْتَلَطَتْ؛ لِيُقْتَصَّ لِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ.
{سُجِّرَتْ}	مُلِئَتْ حَتَّى خَاضَتْ، فَانْفَجَرَت، ثُمَّ اتَّقَدَتْ نِيرَانًا.
{زُوِّجَتْ}	قُرِنَتْ بِأَمْثَالِهَا وَنَظَائِرِهَا.
{الْمَوْؤُودَةُ}	الطِّفْلَةُ المَدْفُونَةُ حَيَّةً.
{الصُّحُفُ}	صُحُفُ الأَعْمَالِ.
{نُشِرَتْ}	فُتِحَتْ، وَبُسِطَتْ.
{كُشِطَتْ}	قُلِعَتْ، وَأُزِيلَتْ.
{سُعِّرَتْ}	أُوقِدَتْ، فَأُضْرِمَتْ.

{أُزْلِفَتْ}	قُرِّبَتْ مِنْ أَهْلِهَا.
{أَحْضَرَتْ}	قَدَّمَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
{فَلَا أُقْسِمُ}	أُقْسِمُ، وَ لَا): لِتَاكِيدِ الْقَسَمِ.
{بِالْخُنَّسِ}	النُّجُومِ المُخْتَفِيَةِ أَنْوَارُهَا نَهَارًا.
{الْجَوَارِ}	النُّجُومِ الجَارِيَةِ فِي أَفْلَاكِهَا
{الْكُنَّسِ}	النُّجُومِ المُسْتَتِرَةِ فِي أَبْرَاجِهَا.
{عَسْعَسَ}	أَقْبَلَ بِظَلَامِهِ، وَأَدْبَرَ.
{تَنَفَّسَ}	ظَهَرَ ضِيَاؤُهُ، وَامْتَدَّ.
{رَسُولٍ كَرِيمٍ}	هُوَ: جِبْرِيلُ – عليه السلام .–
{مَكِينٍ}	ذِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ عِنْدَ اللهِ.
{ثَمَّ}	هُنَاكَ فِي السَّمواتِ.
{رَآهُ بِالْأُفُقِ}	رَأَى نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ – ﷺ – جِبْرِيلَ – عليه السلام – فِي الأُفُقِ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا.
{بِضَنِينٍ}	بِبَخِيلٍ فِي تَبْلِيغِ الوَحْيِ، وَفِي قِرَاءَةٍ: بِظَنِينٍ)، أَيْ: مُتَّهَمٍ عَلَى الْوَحْيِ.
{رَجِيمٍ}	مَرْجُومٍ، مَطْرُودٍ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.
{إِنْ هُوَ}	مَا هُوَ.
{لِّلْعَالَمِينَ}	الإِنْسِ، وَالجِنِّ.
{رَبُّ الْعَالَمِينَ}	رَبُّ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.
	سُورَةُ الِانفِطَارِ ـــ آياتها ١٩ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٢
{انفَطَرَتْ}	انْشَقَّتْ.
{انتَثَرَتْ}	تَسَاقَطَتْ.
{فُجِّرَتْ}	امْتَلَأَتْ، وَفَاضَتْ، فَانْفَجَرَتْ، وَسَالَتْ مِيَاهُهَا

{بُعْثِرَتْ}	قُلِبَتْ بِبَعْثِ مَنْ كَانَ مَقْبُورًا فِيهَا.
{مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ}	مَا خَدَعَكَ، وَجَرَّأَكَ عَلَى الكُفْرِ بِهِ، وَعِصْيَانِهِ؟
{فَسَوَّاكَ}	جَعَلَكَ مُسْتَوِيَ الخِلْقَةِ سَالِمَ الأَعْضَاءِ.
{فَعَدَلَكَ}	جَعَلَكَ مُعْتَدِلَ الخَلْقِ مُتَنَاسِبَ الأَعْضَاءِ.
{بِالدِّينِ}	يَوْمِ الجَزَاءِ، وَالحِسَابِ.
{لَحَافِظِينَ}	لَمَلَائِكَةً رُقَبَاءَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَكُم.
{بِغَائِبِينَ}	فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَلَا يَمُوتُونَ.
	سُورَةُ المُطَفِّفِينَ ـــ آياتها ٣٦ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٣
{وَيْلٌ}	عَذَابٌ شَدِيدٌ.
{لِّلْمُطَفِّفِينَ}	الَّذِينَ يَبْخَسُونَ المِكْيَالَ، وَالمِيزَانَ.
{يُخْسِرُونَ}	يَنْقُصُونَ فِي المِكْيَالِ، وَالمِيزَانَ.
{يَظُنُّ}	يَعتَقِدُ.
{كِتَابَ الفُجَّارِ}	كِتَابَ أَعْمَالِهِمْ، أَوْ مَصِيرَهُم.
{سِجِّينٍ}	سِجْنٍ، وَضِيقٍ.
{مَّرْقُومٌ}	مَكْتُوبٌ كَالرَّقْمِ فِي الثَّوْبِ لَا يُمْحَى.
{مُعْتَدٍ}	ظَالِمٍ مُتَجَاوِزٍ لِلْحَدِّ.
{أَثِيمٍ}	كَثِيرِ الإِثْمِ.
{أَسَاطِيرُ}	أَبَاطِيلُ
{رَانَ}	غَطَّى.
{لَّمَحْجُوبُونَ}	مَحْرُومُونَ مِنْ رُؤْيَةِ رَبِّهِمْ.
{لَصَالُوا الْجَحِيمِ}	لَدَاخِلُو النَّارِ يُقَاسُونَ حَرَّهَا.

{لَفِي عِلِّيِّينَ}	لَفِي مَرْتَبَةٍ، وَمَكَانٍ عَالٍ.
{الْأَرَائِكِ}	الأَسِرَّةِ المُزَيَّنَةِ بِالسُّتُورِ، وَالثِّيَابِ.
{نَضْرَةَ}	بَهْجَةَ.
{رَّحِيقٍ}	خَمْرٍ صَافِيَةٍ.
{خِتَامُهُ مِسْكٌ}	آخِرُهُ رَائِحَةُ المِسْكِ.
{وَمِزَاجُهُ}	خَلْطُهُ.
{تَسْنِيمٍ}	عَيْنٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ.
{يَشْرَبُ بِهَا}	يَشْرَبُونَ مُتَلَذِّذِينَ بِهَا
{يَتَغَامَزُونَ}	يَغْمِزُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَعْيُنِهِمُ اسْتِهْزَاءً.
{انقَلَبُوا}	رَجَعُوا.
{فَكِهِينَ}	مُتَلَذِّذِينَ بِسُخْرِيَتِهِمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ.
{حَافِظِينَ}	رُقَبَاءَ يُحْصُونَ أَعْمَالَهُمْ.
{ثُوِّبَ}	جُوزِيَ.
	سُورَةُ الانشِقَاقِ ـــ آياتها ٢٥ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٤
{انشَقَّتْ}	تَصَدَّعَتْ، وَتَفَطَّرَتْ بِالغَمَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ.
{وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا}	أَطَاعَتْ لِأَمْرِ رَبِّهَا.
{وَحُقَّتْ}	وَحُقَّ لَهَا أَنْ تُطِيعَ.
{مُدَّتْ}	بُسِطَتْ، وَوُسِّعَتْ، وَدُكَّتْ جِبَالُهَا.
{وَأَلْقَتْ}	قَذَفَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الأَمْوَاتِ
{كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ}	سَاعٍ إِلَى اللهِ، وَعَامِلٌ بِالخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.
{كِتَابَهُ}	صَحِيفَةَ عَمَلِهِ.

{يَدْعُو ثُبُورًا}	يَدْعُو بِالهَلَاكِ قَائِلًا: وَاثُبُورَاهْ!
{وَيَصْلَى سَعِيرًا}	يَدْخُلُ النَّارَ يُقَاسِي حَرَّهَا.
{لَّن يَحُورَ}	لَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللهِ لِيُحَاسِبَهُ.
{فَلَا أُقْسِمُ}	أُقْسِمُ، وَ (لَا): لِتَأكِيدِ القَسَمِ.
{بِالشَّفَقِ}	بِاحْمِرَارِ الأُفُقِ عِنْدَ الغُرُوبِ.
{وَسَقَ}	جَمَعَ.
{اتَّسَقَ}	تَكَامَلَ نُورُهُ، وَأَبْدَرَ.
{طَبَقًا عَن طَبَقٍ}	أَطْوَارًا مُتَعَدِّدَةً، وَأَحْوَالًا مُتَبَايِنَةً: نُطْفَةً، ثُمَ عَلَقَةً، وَهَكَذَا.
{يُوعُونَ}	يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ العِنَادِ، وَالتَّكْذِيبِ.
{غَيْرُ مَمْنُونٍ}	غَيْرُ مَقْطُوعٍ، وَلَا مَنْقُوصٍ.
	سُورَةُ البُرُوجِ ـــ آياتها٢٢ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٥
{ذَاتِ الْبُرُوجِ}	ذَاتِ المَنَازِلِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الشَّمْسُ، وَالقَمَرُ.
{وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ}	هُوَ: يَوْمُ القِيَامَةِ.
{وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ}	أَقْسَمَ اللهُ بِكُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ، وَبِكُلِّ مَنْ يُشْهَدُ عَلَيْهِ.
{قُتِلَ}	لُعِنَ، وَعُذِّبَ، وَهَلَكَ.
{أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ}	الَّذِينَ شَقُّوا فِي الأَرْضِ شَقًّا عَظِيمًا؛ لِإِحْرَاقِ المُؤْمِنِينَ.
{الْوَقُودِ}	مَا تُشْعَلُ وَتُوقَدُ بِهِ النَّارُ.
{شُهُودٌ}	حُضُورٌ.
{فَتَنُوا}	حَرَّقُوا بِالنَّارِ.
{عَذَابُ الْحَرِيقِ}	العَذَابُ المُحْرِقُ.
{بَطْشَ}	انْتِقَامَ.

{يُبْدِئُ}	يَخْلُقُ الخَلْقَ ابْتِدَاءً.
{وَيُعِيدُ}	يُحْيِيهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ.
{الْوَدُودُ}	المُحِبُّ لِأَوْلِيَائِهِ، المَحْبُوبُ لَهُمْ.
{الْمَجِيدُ}	العَظِيمُ.
	سُورَةُ الطَّارِقِ ـــ آياتها ١٧ ـــ مكية ـــ ترتيبها ٨٦
{وَالطَّارِقِ}	النَّجْمِ الَّذِي يَطْلُعُ لَيْلًا.
{الثَّاقِبُ}	المُضِيءُ المُتَوَهِّجُ.
{إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا}	مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا.
{حَافِظٌ}	مَلَكٌ يَحْفَظُ أَعْمَالَهَا.
{دَافِقٍ}	مُنْصَبٍّ بِسُرْعَةٍ فِي الرَّحِمِ.
{الصُّلْبِ}	الظَّهْرِ.
{وَالتَّرَائِبِ}	عِظَامِ الصَّدْرِ.
{رَجْعِهِ}	رَدِّهِ حَيًّا بَعْدَ المَوْتِ.
{تُبْلَى السَّرَائِرُ}	تُخْتَبَرُ، وَتُكْشَفُ ضَمَائِرُ القُلُوبِ.
{ذَاتِ الرَّجْعِ}	صَاحِبَةِ المَطَرِ المُتَكَرِّرِ.
{ذَاتِ الصَّدْعِ}	ذَاتِ التَّشَقُّقِ بِالنَّبَاتِ.
{فَصْلٌ}	فَاصِلٌ بَيْنَ الحَقِّ، وَالبَاطِلِ.
{رُوَيْدًا}	قَلِيلًا.

الحديث وشرحه

الحديث الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لا يَظْلِمهُ، وَلاَ يُسْلمُهُ. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أخيه، كَانَ اللهُ فِي حَاجَته، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**لا يَظْلِمهُ**": لا ينقصه من ماله أو حقه ولا يعتدي عليه.

"**وَلاَ يُسْلمُهُ**":لا يتركه إلى عدوه أو مبغضيه ينالون منه في حضرته أو غيبته ، ولا ينصره.

"**فَرَّجَ**": أزال.

"**كُرْبَةً**": شدة وهم.

ما يستفاد من الحديث:

- النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه من قول أو فعل.
- فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته
- أنَّ الله يعامل العبد بما يعامل به الخلق
- حث المسلمين على التعاون، وشفقة بعضهم على بعض، وإدخال السرور عليهم.

الحديث الثانى

عن أَبي هريرة – رضي الله عنه –: أنَّ رَسُول الله – ﷺ – قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيض، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَة، وتَشْميتُ العَاطِسِ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

غريب الحديث:

"**حَقُّ الْمُسْلِمِ**": الأمر الواجب.

"**إفشاء السلام**": نشره بأن تُلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين.

"**تَشْميتُ العَاطِسِ**": قولك لمن عطس وحمد الله : "يرحمك الله".

"**إِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ**": أي طلب منك النصيحة فعليك أن تنصحه ولا تغشه.

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب التناصر، والتعاون بين المؤمنين، لأنهم كالبنيان، وكالجسد الواحد.

- الأمر بإفشاء السلام، وهو إشاعته، وإكثاره، وبَذْله لكل مسلم، وعلى المسلَّم عليه ردّ التحية بمثلها أو أحسن منها، وخير الناس من بدأهم بالسلام.
- بيان الأمر بعيادة المريض، لأنها تدخل المسرة والأنس على قلبه.
- بيان الأمر باتباع الجنائز، من محلها والصلاة عليها ودفنها .
- الأمر بإجابة الداعي، ما لم يكن فيها إثم.
- الأمر بتشميت العاطس إذا قال: " الحمد لله".
- إخلاص النصح لكل من طلبه حق واجب.

الحديث الثالث

عن أَبي هريرة وعنه، قَالَ: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إلاَّ المُجَاهِرِينَ ، وَإنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيهِ، فَيقُولُ: يَا فُلانُ، عَمِلتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصبحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْه». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى": أعطاه الله العافية، والسلامة من المكروه.

"المجاهرون": هم الذين جاهروا بمعاصيهم، وأظهروها، وكشفوا ما سَتَر الله تعالى عليهم، فيتحدثون بها لغير ضرورة، ولا حاجة.

"أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا": أي: أن يذنب ذنبًا

" الْبَارِحَة ": هي أقرب ليلة مضت من، وقت القول.

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب سَتر المؤمن على نفسه إذا ابتُلي بشيء من المعاصي والمخالفات.
- الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله تعالى، ورسوله ﷺ ، وبصالحي المؤمنين.
- المجاهر بمعصيته ارتكب معصيتين: المعصية والمجاهرة بها.
- المجاهر بالذنب يتسبب عن معصيته من شيوع الفاحشة وسوء القدوة، ويستمر ذلك يكتب عليه في سجل سيئاته.

الحديث الرابع

عن أَبي هريرة – ﷺ – عن النَّبيّ – ﷺ – قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّر عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، واللهُ فِي عَونِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيت مِنْ بُيُوتِ اللهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ. وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِع بِهِ نَسَبُهُ ».

غريب الحديث:

"**نَفَّسَ**" : أزال وفَرَّجَ.

"**كُرْبَةً**": شدة وهم.

"**سَتَرَ مُسْلِمًا**": ستر مسلمًا ارتكب ما يعاب.

"**سَلَكَ طَرِيقًا**": دخله ومشى فيه.

"**يَلْتَمِسُ**" : يطلب علمًا شرعيًّا يقصد به وجه الله.

"**إلا نَزَلَت عَلَيهِم السَّكِينَة**" : طمأنينة القلب، وانشراح الصدر.

"**وَغَشِيَتهم الرَّحمَة**": غطتهم وشملتهم من كل جانب، والرحمة هنا يعني رحمة الله عزّ وجل.

"**وَحَفَّتهُم المَلائِكة**" : أحاطت بهم إكراماً لهم.

"**بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ**": قصر في العمل الصالح.

"**لَمْ يُسْرِع بِهِ نَسَبُهُ**" : لم ينفعه النسب.

ما يستفاد من الحديث:

- فضل من نفس عن أخيه المسلم كربة ومصيبة من المصائب.
- فضل قضاء حوائج المسامين ونفعهم بما يستطيعه الإنسان بنفسه وماله وكلامه.
- الترغيب في الستر على المسلم الذي لم يكن من طبيعته الأخلاق السيئة وعليه أن ينصحه بالإقلاع من ذنبه.
- فضل قيام العبد بعون أخيه المسلم، وقضاء حوائجه، ونَفْعه بما تيسّر، من علم، أو مال، أو معاونة، أو إشارة بمصلحة، أونصيحة، أو غير ذلك.
- فضل السعي والاشتغال بطلب العلم وأنه سبب لدخول الجنة..
- فضل الاجتماع لتلاوة القرآن ومدارسته بينهم لشمولهم بالرحمة وحضور الملائكة معه.
- العزة والشرف والسعادة بالأعمال الصالحة لا بالأنساب والأحساب.

الحديث الخامس

عن أَبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَينِ صَدَقَةٌ، وَتُعينُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُميطُ الأَذى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**سُلاَمَى**": هي المفاصل والأعضاء وقد ثبت أنها ثلاثمائة وستون.

"**كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ**" : يعني كل يوم يصبح على كل عضو من أعضائنا صدقة

"**تَعدِلُ بينهما**": تُصْلِحُ بينهما بالعدل.

"**الكلمة الطيبة**": هي الذكر والدعاء للنفس والغير، ومخاطبة الناس بما فيه السرور، واجتماع في القلوب وتألفها.

"**تُميط**": تنحى.

"**الأذى**": ما يؤذي المارة من قذر ونجس وحجر وشوك، ونحو ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

- إن ترتيب عظام الآدمي وسلامياته من أعظم نعم الله على العبد فيحتاج إلى تصدق عنها.
- المداومة على النوافل كل يوم، وأن العبادة إذا وقعت في يوم لا يعني عن يوم آخر.
- أن الصدقة لا تنحصر في المال، بل تكون في الأفعال وغيرها.
- فضيلة الإصلاح بين الناس والحكم بينهم بالعدل، وقد حث الله عزّ وجل على الصلح.
- الحث على معونة الرجل أخاه، لأن معونته إياه صدقة
- الحث على الكلمة الطيبة لقوله: "وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ" والله لا أطيب من كلام الله عزّ وجل القرآن، كل كلمة في القرآن فهي صدقة.
- الحث على حضور الجماعات والمشي إليها، وعمارة المساجد بذلك.
- إزالة الأذى عن الطريق صدقة، وضع الأذى في الطريق جريمة وأذية.
- أن قليل الخير يحصل به كثير الأجر بفضل الله تعالى.
- كل ما يقرب إلى الله عزّ وجل من عبادة وإحسان إلى خلقه فإنه صدقة.
- الترغيب في الآداب السامية والأخلاق العالية.

الحديث السادس

عن حارثة بن وهْبٍ ﷺ قَالَ: سمعت رَسُول الله ﷺ يقولُ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيف مُتَضَعَّف ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ

غريب الحديث:

"**مُتَضَعَّف**": يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجرءون عليه لضعف حاله في الدنيا.

"**لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**": لو حلف على وقوع شيء طمعًا في كرم الله تعالى ، أوقعه الله إكرامًا له بإجابة سؤاله.

"**العُتُلُّ**": الغَلِيظُ الجَافِي عن الموعظة، الشديد الخصومة بالباطل.

"**الجَوَّاظُ**": هُوَ الجَمُوع المنوع، وَقِيلَ: الضَّخْمُ المخْتَالُ في مِشْيَتِهِ، وَقِيلَ: القَصِيرُ البَطِينُ.

"**مُسْتَكْبِر**": متكبر عن الحقّ، أو على أهله.

ما يستفاد من الحديث:

-كل من كَثُر تواضعه مع المؤمنين يكون في أعلى مراتب المقربين، كما أن من يكون أكثر تَكَبُّرًا وَتَجَبُّرًا يكون في أسفل السافلين.

-أغلب أهل الجنة هؤلاء، كما أن معظم أهل النار القِسم الآخر، وليس المراد الاستيعاب في الطرفين.

-النهي عن الغلظة والجفاء والخيلاء فإنها من سمات أهل النار.

-استحباب التواضع للمسلمين .

-المرء ليس بمظهره ولكن بتقواه لربه .

الحديث السابع

عن سهل بن سعد ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا» وَأَشارَ بالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا. رواه البخاري.

غريب الحديث:

"**كَافِلُ اليَتيم**": القَائِمُ بِأمُوره من نفقة، وكسوة، وتأديب، وتربية، وغير ذلك.

"**اليَتِيمُ**": هو مَن مات أبوهُ وهو صَغيرٌ دونَ سِنِّ البُلوغِ.

ما يستفاد من الحديث:

- فضل كفالة اليتيم والترغيب فيها.
- الاحسان إلى الأيتام سبب من أسباب دخول الجنة
- الاحسان إلى الأيتام سبب من أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة .
- حرص الإسلام على تضامن المسلمين وتعاونهم فيما بينهم.

الحديث الثامن

عن أَبي هريرة ﷺ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالمُجَاهِدِ فِي سَبيلِ اللهِ». وَأَحسَبُهُ قَالَ: «وَكَالقَائِمِ الَّذِي لاَ يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ الَّذِي لاَ يُفْطِرُ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**السَّاعِي**": الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينفع الأرملة والمسكين.

"**الأرملة**": المرأة التي لا وزج لها، سواء كانت تزوجت أم لا، وقيل: هي التي فارقت زوجها.

"**القائم**" : أي في الصلاة متهجدًا .

"**لا يفتر**" : لا ينقطع عن ملازمة العبادة .

ما يستفاد من الحديث:

- فضل السعي في تحصيل النفع للأرامل والمساكين.
- بعض الأعمال يساوي الجهاد في سبيل الله تعالى، وقيام الليل كله، وصيام النهار كلّه.
- السعي على الأرملة والمساكين والإنفاق عليهما والقيام على أمورهما ، جهاد في سبيل الله .
- بيان فضل الله وسعة رحمته أعمال يسيرة لها ثواب عظيم عند الله تعالى .

الحديث التاسع

عن أنس ﷺ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْن حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ» وضَمَّ أَصَابِعَهُ

غريب الحديث:

" **عَالَ**": قام عليهما بما يُصلحهما، ويحفظهما.

"**جَارِيَتَيْنِ**": بنتين صغيرتين.

"**حَتَّى تَبْلُغَا**": حتى تصلا إلى حال يستقلّان بأنفسهما.

ما يستفاد من الحديث:

- بيان فضل الإحسان إلى البنات، والنفقة عليهنّ، والصبر عليهنّ، وعلى سائر أمورهنّ.
- تأكيد حقّ البنات؛ لِمَا فيهنّ من الضعف غالباً عن القيام بمصالح أنفسهنّ، بخلاف الذكور؛ لِمَا فيهم من قوة البدن، وجزالة الرأي، وإمكان التصرف في الأمور المحتاج إليها في أكثر الأحوال.
- أن الأجر العظيم قد يرتب على عمل يسير.
- عناية الأبوين بالبنات تربية وتهذيبًا سبب في دخول الجنة وعلو المنزلة فيها.

الحديث العاشر

عن أَبي حفص عمر بن أَبي سلمة عبد الله بن عبد الأسدِ ربيبِ رَسُول الله ﷺ قَالَ: كُنْتُ غلاَمًا في حجر رَسُول الله ﷺ وَكَانَتْ يَدي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لي رَسُول الله ﷺ: «يَا غُلامُ، سَمِّ الله تَعَالَى، وَكُلْ بيَمِينكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتي بَعْدُ. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**في حجر رَسُول الله ﷺ**": في تربيته، وتحت نظره.

"**وَتَطِيشُ**": تدور في نواحِي الصحفة عند الأكل.

"**الصَّحْفَةِ**": إناء يوضع فيه الطعام

"**فما زالت تلك طِعْمتي بعدُ**" : أي: صفة أكلي؛ والمعنى لَزِمت ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب التسمية عند الأكل
- وجوب الأكل باليمين.
- الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر في كل حال، حتى في حال الأكل.
- استحباب تعليم الآكل آداب الأكل إذا خالفه.
- فيه منقبة لعمر بن أبي سلمة ﷺ؛ لامتثاله الأمر، ومواظبته على مقتضاه.

الحديث الحادي عشر

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ في المضَاجِعِ». حديث حسن رواه أَبُو داود بإسناد حسن.

غريب الحديث:

"**المضَاجِعِ**": فراش النوم

ما يستفاد من الحديث:

- أول ما يعلم الطفل بعد التوحيد من الأمور العملية في الإسلام هو الصلاة.
- يؤمر الأبناء بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين.
- ينبغي على الآباء تعويد الأبناء على الصلاة وتعليمهم أحكامها وآدابها.
- الضرب وسيلة تربوية وتأتي بعد الوعظ والإرشاد وينبغي أن يكون ضرب تأديب غير مبرح ويتجنب الوجه.
- يجب صيانة الأبناء مما يثير الفتنة في نفوسهم .

- أهمية تربية الأبناء على العفة وطهارة القلب.

الحديث الثانى عشر

عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**يُوصِينِي بِالجَارِ**" أي بالإحسان إلى الجار وحسن التعامل معه.

"**ظننت**": اعتقدت.

"**سيُورِّثُه**": أي يَجعلُه قريبًا وارثًا.

ما يستفاد من الحديث:

-بيان التشديد في حقّ الجار، حتى إنه - ﷺ - من كثرة وصيّة جبريل عَلَيْهِ السَّلامُ به ظنّ أنه سيجعله من جملة الورثة.

-بيان شدّة عناية الشريعة الإسلاميّة بالمحافظة على حقوق الجوار.

- فيه الحث على إكرام الجار .

قال العلماء : الجيران ثلاثة :

الأول : جار قريب مسلم ، فهذا له حق الجوار والقرابة والإسلام .

الثاني : جار مسلم غير قريب ، فهذا له حق الجوار والإسلام .

الثالث : جار كافر ، فهذا له حق الجوار ، وإن كان قريبًا فله حق القرابة أيضًا .

الحديث الثالث عشر

عن أَبي هريرة ﷺ: أن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «واللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ!» قِيلَ: مَنْ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ!». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**البَوَائِقُ**": الغَوَائِلُ والشُّرُورُ.

ما يستفاد من الحديث:

-نفيُ الإيمان عمن يؤذي جاره بالقول أو الفعل.

-بيان تحريم إيذاء الجار.

-بيان كون إيذاء الجار من الكبائر.

-أن من يؤذي جاره يُحْرَم من دخول الجنّة.

-من يُكْرِم جاره، ويقوم بمصالحه، مع مراعاة سائر الحقوق يكون مؤمنًا كامل الإيمان.

الحديث الرابع عشر

عن أَبي هريرة ﷺ أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَاليَومِ الآخرِ، فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"من كان يؤمن" : أي إيماناً كاملاً .

"ليصمُت" : ليسكت .

"اليوم الآخر" : أي يوم القيامة

ما يستفاد من الحديث:

- من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر أن يقول المسلم خيرًا أو ليسكت .
- فيه الحث على إكرام الجار .
- فيه الحثُّ على إكرام الضيف ، وأنَّه عِبادَةٌ، ولا ينقضها ضيافة الأغنياء، ولا يُغيِّرها تقديم اليَسِير مِمَّا عندَهُ، فإكرامُهُ أنْ يُسارعَ إلى مؤانَسَتِهِ وإظهارِ البِشرِ لَهُ.

-الكلام إما خير أو شر فمن علم خيرًا فليقل بعد تفكر وتحقق.

-الصمت خير من الكلام الذي لا فائدة فيه.

-ينبغي على المسلم مراقبة لسانه.

الحديث الخامس عشر

عن أَبي عبد الرحمان عبد الله بن مسعود ﷺ قَالَ: سألت النبي ﷺ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أي؟ قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ في سبيلِ الله». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ

غريب الحديث:

"الصلاة على وقتها": يريد بها الصلاة المفروضة.

ما يستفاد من الحديث:

-أن أحب الأعمال إلى الله تعالى، الصلاة في أوقاتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله، وذلك بعد وجود أصل الإيمان. فإن العبادات فروعه وهو أساسها.

-فضل السؤال عن العلم، خصوصًا الأشياء الهامة، فقد أفاد هذا السؤال نفعًا عظيمًا.

-الصلاة أفضل العمل، فالصلاة لوقتها أحب الأعمال إلى الله، فتركها أبغضها إليه بعد الشرك.

-تعظيم بر الوالدين بالإحسان إليهما، وفعل الجميل معهما، وفعل ما يسرهما.

-فضل الجهاد في سبيل الله ومرتبته في الدين عظيمة.

الحديث السادس عشر

عن أَبي هريرة ﷺ قَالَ: جاء رجل إِلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**أَحَقُّ النَّاسِ**": أولاهم وأحراهم وأوكدهم.

"**بِحُسْنِ صَحَابَتِي**": المراد بها هنا البر وحسن العشرة.

ما يستفاد من الحديث:

-بيان وجوب حقّ الوالدين، والإحسان إليهما.

-فيه الحث على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الأب ثم الأقرب فالأقرب.

-الحكمة في تقديم الأم كثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق في حمله ثم وضعه ثم إرضاعه ثم تربيته.

- بيان الحث على صلة الأرحام.

الحديث السابع عشر

عن أَبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: قَالَ: «رغِم أنفُ، ثُمَّ رَغِمَ أنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أنْفُ مَنْ أدْرَكَ أبَويهِ عِنْدَ الكِبَرِ، أَحَدهُما أَوْ كِليهمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ». رواه مسلم.

غريب الحديث:

"**رغِم أنفُ**": معناه ذَلّ ، وهو كناية عن الذلّ كأنه لصق بالرغام وهو التراب هواناً.

"**عِنْدَ الْكِبَرَ**" أي: وقت كِبَر السنّ.

ما يستفاد من الحديث:

-فيه الحثّ على برّ الوالدين، وعِظَم ثوابه

-البشارة لمن برَّ بوالديه بدخول الجنة، خصوصًا عند كبرهما وَضعْفِهما.

-خدمة الأبوين ينبغي المحافظة عليها في كلّ زمن؛ وإنما قال "عند الكبر" لشدة احتياجهما إلى البرّ والخدمة في تلك الحالة.

-عقوق الوالدين محرّم، وكبيرة من الكبائر.

-من لَمْ يَقُم بحقوق والديه يُحرم من دخول الجنّة، فهما سببان له في دخولها، أو حرمانها.

-ينبغي على المسلم أن يراعي الضعفاء وكبار السن ويرفق بهم ويرحمهم.

الحديث الثامن عشر

عن أنسٍ ﷺ: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ:«من أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، ويُنْسأَ لَهُ في أثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**يُبْسَطَ**": يوسع.

"**يُنْسأَ لَهُ في أثَرِهِ**" : يؤخر لَهُ في أجلِهِ وعمرِهِ.

"**فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**": فليحسن إلى أقاربه

ما يستفاد من الحديث:

- الحض على صلة الرحم.
- التحذير من قطيعة الرحم.
- أن صلة الرحم تجلب للواصل سعة الرزق.
- أن صلة الرحم تجلب للواصل بركة العمر.
- أن فعل الخير، كصلة الرحم، ونحوها سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: {وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

الحديث التاسع عشر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قَالَ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِءِ، وَلكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا». رواه البخاري.

غريب الحديث:

"**لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِءِ**": أى ليس الواصل للرحم الذى يعطى لقريبه نظير ما أخذه منه لكن الواصل لرحمه هو الذى إذا قطعته قرابته من إحسانها وصلها

ما يستفاد من الحديث:

- فيه دليل على الحث على صلة الأرحام ابتداء، وأن ذلك هو الأولى والأفضل من أن يكون عن طريق المقابلة والمماثلة
- الترغيب في الإحسان إلى من أساء.
- الناس ثلاثة: واصل، ومكافئ، وقاطع.

فالواصل: من يبدأ بالفضل. والمكافئ: من يرد مثله. والقاطع: من لا يتفضل ولا يكافئ، فالكامل من يصل من قطعه.

الحديث العشرون

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «مِنَ الكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيهِ!»، قالوا: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أباه، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ!»، قِيلَ: يَا رَسُول الله، كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيهِ؟! قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

غريب الحديث:

"**من الكبائر**": أى من الذنوب العظيمة.

"**شتم الرجل والديه**": أى سب الرجل والديه.

ما يستفاد من الحديث:

- بيان عظم حق الأبوين.
- أنه إذا كان التسبب فى لعن الوالدين من أكبر الكبائر فإن التصريح بلعنهما أشد وأفحش.
- وجوب سد الذرائع الموصلة إلى المحرمات.
- تحريم التسبب إلى أذية الوالدين.
- تحريم سبّ الوالدين، وكونه من الكبائر.

الحديث الحادي والعشرون

عن أَبي عيسى المغيرة بن شعبة ﷺ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**مَنْعًا**" : مَنْعُ مَا وَجَب عَلَيهِ.

"**هَاتِ**": طَلَبُ مَا لَيْسَ لَهُ.

"**وَأْد البَنَاتِ**": دَفنُهُنَّ فِي الحَيَاةِ،

"**قيلَ وَقالَ**" :الحَديث بكُلّ مَا يَسمَعهُ، فيَقُولُ: قِيلَ كَذَا، وقَالَ فُلانٌ كَذَا مِمَّا لا يَعْلَمُ صِحَّتَهُ.

"**إِضَاعَةُ المَال**": تَبذِيرُهُ وَصَرفُهُ فِي غَيْرِ الوُجُوهِ المأذُونِ فِيهَا مِنْ مَقَاصِدِ الآخِرةِ وَالدُّنْيَا، وتَرْكُ حِفظِهِ مَعَ إمكَانِ الحِفظِ.

"**كَثْرَةُ السُّؤَال**": الإلحَاحُ فيما لاَ حَاجَة إِلَيْهِ.

ما يستفاد من الحديث:

-تحريم عقوق الأمهات، وهو من الكبائر بإجماع العلماء، وكذلك عقوق الآباء من الكبائر.

-اقتصر في الحديث على عقوق الأمّهات، مع تحريم عقوق الآباء أيضًا، لأن الاستخفاف بهن أكثر لضعفهن وعجزهن، ولأن أكثر العقوق يقع للأمهات.

-تحريم وأد البنات وهو دفنهن في حياتهن، فيمتن تحت التراب، وهو من الكبائر الموبقات؛ لأنه قتل نفس بغير حقّ، ويتضمن أيضًا قطيعة الرحم، وإنما اقتصر على البنات؛ لأنه المعتاد الذي كانت الجاهلية تفعله غالبًا.

-تحريم "منعٍ، وهات"، وهو أن يمنع الرجل ما توجّه عليه من الحقوق، أو يطلب ما لا يستحقه.

-تحريم كثرة السؤال من غير ضرورة وفي الأشياء الغير مطلوبة.

-تحريم إضاعة المال فيما لا ينفع.

-تحريم نقل الكلام من غير تثبت لأجل إشاعة الفتنة.

الحديث الثانى والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «إنّ أَبَرَّ البرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبيهِ».

غريب الحديث:

"أَبَرَّ البرِّ": أحسنه، وأفضله، وأكمله.

"وُدَّ أَبيهِ": من كان يودهم الأب من قرابته أو من غيرهم.

ما يستفاد من الحديث:

- فضل صلة أصدقاء الأب والإحسان إليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه لكونه بسببه وتلتحق به أصدقاء الأم والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة.

- فيه أن بر أقارب الميت ينفع الميت.

- بيان أن برّ الوالدين لا ينقطع بموتهما.

الحديث الثالث والعشرون

عن أَبي مسعودٍ عقبةَ بن عمرو البدري الأنصاري ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ الله، فَإِنْ كَانُوا في القِراءةِ سَوَاءً، فأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا في السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا في الهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَلاَ يُؤمّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في سُلْطَانِهِ، وَلاَ يَقْعُدْ في بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إلاَّ بِإِذْنِهِ». رواه مسلم.

غريب الحديث:

"سلطانهِ": محل ولايتهِ، أَو الموضعِ الَّذِي يختص بِهِ

"**تَكْرِمَتِهِ**": مَا ينفرد بِهِ من فِراشٍ وسَريرٍ ونحوهما.

ما يستفاد من الحديث:

- بيان مَن هو أحق الناس بالإمامة، فيقدم الأقرأ لكتاب الله، فإن استووا قدم الأعلم بالسنّة، فإن استووا قدم الأقدم في الهجرة أو الإسلام، فإن استووا قُدِّم الأكبر في السن.
- إقامة الصلاة من مهمات الأمور الدينية، فلذا أمر الشارع أن يقدَّم لها الأكمل، فالأكمل.
- صاحب المكان لا يجوز أن يتقدم عليه غيره، إلا بإذنه، فإذا أذن جاز.
- أعظم العلوم هو العلم بكتاب الله ﷻ ، وبسنة نبيه ﷺ.

الحديث الرابع والعشرون

عن أَبي موسى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللهِ تَعَالَى: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ القُرآنِ غَيْرِ الغَالِي فِيهِ، وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِط » حديث حسن رواه أَبُو داود.

غريب الحديث:

" **مِنْ إِجْلالِ اللهِ** ": من تعظيم الله تعالى وتوقيره.

"**ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ**" : الشيخ الكبير في الإسلام.

"**حَامِلِ القُرآنِ**": قارئه وسمي حامله؟ لأنه تحمل في حفظه وتدبره وفهمه والعلم به المشقة.

"**الغَالِي**": المتجاوز الحد في التشدد

"**الجَافِي عَنْهُ**": التارك للعمل به والهاجر لتلاوته.

"**المقسط**": العادل.

ما يستفاد من الحديث:

- الحث على إكرام الشيخ المسلم، واحترامه.
- الحث على احترام حافظ القرآن العامل به.
- التحذير من هجر القرآن أو قراءته بدون تدبر وتفكر وعمل .
- الحث على احترام الحاكم المسلم الذي يحكم بدين الله سبحانه وتعالى وبشرعه.

الحديث الخامس والعشرون

عن أَبي هريرة ﷺ عن النَّبيّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ في قَرية أُخْرى، فَأَرْصَدَ الله تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لي في هذِهِ القَريَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا عَلَيهِ؟ قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في الله تَعَالَى، قَالَ: فَإِنِّي رَسُول الله إِلَيْكَ بِأَنَّ الله قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». رواه مسلم.

غريب الحديث:

"**أَرْصَدَ**": وَكَّلَهُ بِحِفْظِهِ.

"**المَدْرَجَةُ**": الطَّرِيقُ.

"**تَرُبُّهَا**": تَقُومُ بِهَا، وَتَسْعَى في صَلاحِهَا، فتتعاهده بسببها.

ما يستفاد من الحديث:

- فيه فضل المحبة في الله، وأنها سبب لحب الله لعبده.
- بيان فضيلة زيارة الصالحين، والأصحاب في الله عز وجل.
- إثبات صفة المحبّة لله تعالى على ما يليق بجلاله، ومن ثمراتها أن يرحم من يحبّه، ويرضى عنه، ويريد له الخير.
- بيان أن الحبّ في الله تعالى، والتزاور فيه من أفضل الأعمال، وأعظم القُرَب إلى الله تعالى، إذا تجرَّد ذلك عن أغراض الدنيا، وأهواء النفوس.

الحديث السادس والعشرون

عن أَبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**المسك**": الطيب.

" **الكير**": جراب من جلد ينفخ به الحداد النار.

"**يُحْذِيكَ**": يُعْطِيكَ.

"**تبتاع**": تشتري.

ما يستفاد من الحديث:

- فيه الترغيب في صحبة الصلحاء والعلماء ومجالستهم؛ فإنها تنفع في الدنيا والآخرة.
- فيه التحذير من صحبة الأشرار والفساق؛ فإنه تضر دينًا ودنيا.
- جواز بيع المسك، والحكم بطهارته.
- مشروعيّة ضرب الْمَثَل لتقريب المعنى.
- مدح الصحابة، حيث كان جليسهم رسول الله ﷺ حتى قيل: ليس للصحابي فضيلة أفضل من فضيلة الصحبة، ولهذا سُمُّوا بالصحابة، مع أنهم علماء، كرماء، شجعاء ... إلى تمام فضائلهم.

الحديث السابع والعشرون

عن أَبي هريرة ﷺ: أن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلَيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». رواه أَبُو داود والترمذي بإسناد صحيح، وَقالَ الترمذي: «حديث حسن».

غريب الحديث:

"**خليله**": صديقه وصاحبه.

" **فَلَيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ** " أي: يختر لنفسه خليلاً يعينه على دينه، ويجذبه إلى ما يصلحه.

ما يستفاد من الحديث:

- ينبغي على المسلم اختيار الأصدقاء وانتقائهم.
- المرء يقوى دينه بصحبة المؤمنين ، ويقل بصحبة الفاسقين.
- أغلب البلاء الذي يحصل لكثير من الناس إنما يأتي عن مخالطة الأشرار.

الحديث الثامن والعشرون

عن أَبي موسى الأشعري ﷺ: أن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**مَعَ مَنْ أَحَبَّ**": يجتمع مع من أحب.

ما يستفاد من الحديث:

- بيان فضل حب الله تعالى، ورسوله ﷺ، والصالحين، وأهل الخير الأحياء والأموات، فإنه يكون معهم في الجنّة.
- من فضل محبة الله تعالى ورسوله ﷺ امتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، والتأدب بالآداب الشرعية.
- أن من أحب عبدًا في الله، فإن الله جامِع بينه وبينه في جنّته، ومُدخِله مَدخَله، وإن قصّر عن عمله.

الحديث التاسع والعشرون

عن أنسٍ ﷺ عن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإيمانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

غريب الحديث:

"**ثَلاثٌ**": ثلاثُ خِصَال.

"**وَجَدَ**": أصاب.

" **حَلَاوَةَ الايمَانِ**": شيء يجده المؤمن في قلبه، ويُحسّ به، كما يُحسّ بحلاوة الطعام والشراب، فيثمر استلذاذ الطاعات، وتحمل المشقات، في رضى الله عز وجل ورسوله، وإيثار ذلك على عَرَض الدنيا؛ رغبةً في نعيم الآخرة الذي لا يبيد ولا يفنى.

ما يستفاد من الحديث:

- الحديث يضم معاني عظيمة وأسسا كبيرة من أسس الإيمان، من حب الله ورسوله، والتحاب فيما بين المسلمين، والثبات على الإيمان، والعض عليه بالنواجذ، وبغض الكفر وأهله.
- في هذا الحديث بيان كيف يحصل للمسلم حلاوة الإيمان .
- أن للإيمان حلاوة ولذة .
- من أسباب حلاوة الإيمان حب الله ورسوله ، وتقديم محبتهما على كل أحد .
- الوعيد الشديد فيمن قدم شيئاً من متاع الدنيا على محبة الله ورسوله .
- محبة العبد ربه سبحانه وتعالى تعني التزام طاعته، وترك مخالفته.
- محبة رسول الله ﷺ هي التزام شريعته، واتّباع طاعته.
- من أسباب حلاوة الإيمان أن يكون حب الإنسان في الله ، لا لغرض دنيوي من مال أو رئاسة أو جاه .
- من أسباب حلاوة الإيمان بغض الكفر وأهله ، وأن يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره الإنسان أن يوضع في النار .

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بينكم». رواه مسلم.

غريب الحديث:

"**حَتَّى تَحَابُّوا**": حتى يُحبّ بعضكم بعضًا.

"**أَفْشُوا السلام**": فعل أمر من الإفشاء والمراد إظهاره، وإشاعته، ونشره بين الناس؛ ليُحيُوا سنته ﷺ

ما يستفاد من الحديث:

- أنه لا يدخل الجنّة إلا نفسٌ مسلمة.
- بيان أن محبة المؤمنين بعضهم بعضًا مما يكمل به الإيمان، فهي شعبة من شعب الإيمان.
- انتفاء كمال الإيمان عمن ليست له محبة لإخوانه المؤمنين.

- إثبات دخول الجنّة للمؤمن الذي حقّق إيمانه بالمحبّة لإخوانه، والتودّد إليهم بما يُدخل السرور عليهم كالسلام مع الالتزام بسائر شرائع الإسلام.
- أن فيه الحثَّ العظيم على إفشاء السلام، وبذله للمسلمين كلهم المعروفين وغير المعروفين.
- أن السلام أول أسباب التآلف، ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفشائه تمكُن أُلفة المسلمين بعضهم لبعض.
- أنه يتضمّن رفع التقاطع والتهاجُر والشَّحْنَاء، وفساد ذات البين التي هي الحالقة؛ لأن سلامه لله تعالى لا يتبع فيه هواه ولا يخص أصحابه وأحبابه به، فيحصل ببركته ذلك.
- أن في إفشاء السلام إظهار شعار المسلمين المميز لهم من غيرهم، من أهل الملل.
- أن في إفشائه رياضةَ النفس، ولزومَ التواضع، وإعظامَ حرمات المسلمين.

الآداب الإسلامية

آداب الاستيقاظ

١-عند الاستيقاظ: أمسَحُ النوم عن وَجْهي بيدي. فعن ابن عباس ﷺ قال: " اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ.." [البخاري (١٨٣)، مسلم (٦٧٣)]

٢-أقول: " الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ".[١]

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ".[٢]

٣- أَغْسِلُ يديَّ (ثَلاثَ مرات): فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ.[٣]

وَضُوئِه: الإناء الذي وضع فيه ماء الوضوء.

٤ - الاستنثار: أُدخل الماء إلى أنفي ثم أخرجه (ثَلاثَ مرات): فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ.[٤]

خياشيمه: أنفه .

آداب النوم

١ - أضبط منبه الساعة؛ لأستيقظ لصلاة الفجر.

٢ - أُغلِق الأبواب والنوافذ، وأُغطي أواني الطعام وزجاجات المياه، وأذكر الله عند ذلك. قال ﷺ: "إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا

---

[١] البخاري (٦٣١٢)، مسلم (٢٧١١)

[٢] صحيح الترمذي (٣٤٠١)

[٣] البخاري (١٦٢)، مسلم (٢٧٨)

[٤] مسلم (٢٣٨)

الأبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، ولو أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شيئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ".[1]

٣ - أُطفئ مصادر النار في البيت مثل: الموقد (البوتاجاز) والفرن والمدفأة ومصابيح الزيت.

فعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ الله ﷺ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ".[2]

٤ - أتوضأ قبل أن أنام.

٥ - أنفض الفراش قبل النوم بطرف ملابسي أو غطائي وأقول "بسم الله" قال النبي ﷺ: " إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ"..[3]

٦ - أنام على جنبي الأيمن فعن البراء بن عزب رضي الله عنه قال: "كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أوَى إلى فِراشِهِ نامَ علَى شِقِّهِ الأيْمَنِ".[4]

٧- لا أنام على بطني لأنها نومة يكرهها الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:" رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّهَا الله".[5]

٨- أقول أذكار النوم: أجمع كَفَّيَّ وأَنْفُثُ[6] فيهما وأقرأ: سورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس ثلاث مرات ثم أمسح جسمي بكفي.[7]

وأقرأ آية الكرسي: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ

---

[1] البخاري (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢).

[2] البخاري (٦٢٩٤)، مسلم (٢٠١٦).

[3] البخاري (٦٣٢٠)، مسلم (٢٧١٤).

[4]. البخاري: ٦٣١٥

[5]. [صحيح الترمذي: ٢٧٦٨]

[6] النفث: نَفخٌ لَطيفٌ بلا رِيقٍ.

[7] البخاري (٥٠١٧)، مسلم (٢١٩٢)

مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة:٢٥٥][1]

وأقرأ خواتيم سورة البقرة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [سورة البقرة][2]

بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِن أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ".[3]

وأقول: " اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ".[4]

وأقول: " اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ".[5]

" بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا".[6]

وأقول: سُبْحَانَ اللهِ (٣٣ مرة) .. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٣٣ مرة) .. وَاللهُ أَكْبَرُ (٣٤ مرة).[7]

وأقول: " اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ".[1]

---

[1] البخاري (٢٣١١)، وجاء فضلها في الحديث: «لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ».

[2] البخاري (٤٠٠٨)، مسلم (٨٠٧)، وجاء في فضلها: «مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

[3] البخاري (٦٣٢٠)، مسلم (٢٧١٤)

[4] مسلم (٢٧١٢)

[5] عن حذيفة رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا أرادَ أن ينامَ وضعَ يدَهُ تحتَ رأسِهِ ثمَّ قالَ اللَّهمَّ قني عذابَكَ يومَ تجمعُ أو تبعثُ عبادَكَ. [صحيح الترمذي: ٣٣٩٨]

[6] البخاري (٦٣٢٤)

[7] عن ابي هريرة رضي الله عنه أنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا وَشَكَتِ العَمَلَ، فَقالَ: ما أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا، قالَ: أَلَا أَدُلُّكِ علَى ما هو خَيْرٌ لَكِ مِن خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ. [مسلم: ٢٧٢٨]

فائدة: هذه الأذكار من القرآن والسنة التي تقال عند النوم ليس بلازم أن تقال جميعًا بل من الممكن أن يقتصر على بعضها ، وإن قيلت جميعًا فهو خير .

٩- لا أنام وفي قلبي حقد ولا غل ولا حسد لأحد، وأسامح كل المسلمين.

١٠- إذا تقلبت في الليل أقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ.[٢]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.[٣]

١١- إذا فزعت من نومي أو أحسست بالخوف، أقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ.[٤]

١٢- إذا رأيت حُلمًا سيئًا أو مخيفًا فأفعل ما يلي:

أ/ أنفث[٥] نحو اليسار (ثلاثَ مرَّاتٍ).

ب/ أقول: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ (ثلاثَ مرَّاتٍ).

ج/ لا أخبر أحدًا بما رأيت في حلمي.

د/ أنام على جنبي الآخر.

هـ/ يُستحب أن أقوم وأصلي ركعتين.[٦]

آداب قضاء الحاجة

١-قبل دخول الخلاء، أقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبائِث".[٧]

---

[١] عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إذا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ علَى شِقِّكَ الأيْمَنِ، وقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ... فإنْ مُتَّ مُتَّ علَى الفِطْرَةِ فاجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ. [البخاري (٢٤٧)، مسلم (٢٧١٠)]

[٢] قال ﷺ: مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، ولَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ له، فإنْ تَوَضَّأَ وصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ. [البخاري : ١١٥٤]

[٣] السلسلة الصحيحة (٢٠٦٦)

[٤] صحيح الترمذي (٣٥٢٨)

[٥] النَّفْثُ: نَفخٌ لَطيفٌ بلا رِيقٍ.

[٦] مسلم (٢٢٦١)، (٢٢٦٢)، (٢٢٦٣)

[٧] مسلم (٣٧٥)

الْخُبُثِ: ذكور الشياطين. الْخَبائِث: إناثهم.

٢-أدخل برجلي اليسرى.

٣- لا أدخل الحمام ومعي شيء مكتوب فيه ذكر الله عز وجل (أتركه خارج الحمام).

يحرم دخول الحمام بالمصحف .

٤-عند قضاء الحاجة أستتر عن أعين الناس (أُغلق الباب).

٥-أجلس[١] (لا أقف أثناء البول حتى لا تنكشف عورتي، ولا يصيب جسدي بعض الرذاذ).

٦- لا أُمسك عورتي (القبل أو الدبر) بيميني. قال رسول الله ﷺ: لاَ يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ.[٢] . الذَكَر: العضو الذي يخرج منه البول .

٧- لا أذكر الله عز وجل، ولا أرد السلام، ولا أتكلم إلا لضرورة.

٨- أتطهر من النجاسة: أغسل أعضاء الإخراج وما حولها (القبل والدبر) بالماء جيدًا.

إذا كان الماء غير موجود أو يصعب عليَّ استعماله: فيمكن إزالة النجاسة بالقماش أو الأحجار أو المناديل (أمسح ثلاث مرات أو أكثر)، وأنظف أعضائي جيدًا.

عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: "مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ - وفي رواية: لَا يَسْتَنْزِهُ عَنِ الْبَوْلِ".[٣]

ومعنى لاَ يَسْتَتِرُ - لَا يَسْتَنْزِهُ: لا يتحرز من أن يصيب البول جسده أو ثيابه.

٩- أستنجي[٤] باليد اليسري ولا أستعمل يدي اليمنى إلا إذا كان عندي عذر في اليسرى (مكسورة أو مجروحة). فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: نَهَانَا - النَّبِيُّ ﷺ - أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ.[٥]

١٠-لا يجوز إزالة النجاسة بالعظام أو روث (فضلات) الحيوانات .

---

[١] عن عائشة رضي الله عنها قالت: مَن حدَّثَكُم أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَبولُ قائمًا فلا تُصدِّقوهُ . ما كانَ يبولُ إلَّا قاعدًا. [صحيح الترمذي: ١٢]

[٢] مسلم (٢٦٧)

[٣] البخاري (٢١٦)، ومسلم (٢٩٢).

[٤] الاسْتِنْجَاءُ: إزالة النجاسة عن مخرجها في الجسم بالماء أو الأحجار أو المناديل..

[٥] مسلم (٢٦٢)

١١-أخرج من مكان قضاء الحاجة برجلي اليمنى أولًا.

١٢-أقول بعد الخروج: غُفْرَانَك .

تنبيهات

- لا أقضي حاجتي في مكان يتأذى الناس فيه (الطرق، الحدائق، موارد المياه..).

-لا أقضي حاجتي مستقبلًا القبلة أو مستدبرًا لها (في اتجاه الكعبة أو عكس اتجاهها).

-لا أقف مستقبلًا اتجاه الريح بلا حائل (مانع أو ساتر) حتى لا يرتد البول إليَّ.

-لا أتبول في شِقٍّ (جحر أو فتحة) حتى لا أؤذي ولا يؤذيني ما يعيش فيه من مخلوقات.

آداب المساجد

أُحبُّ المساجد، وأُعظِّمها لأن المسجد بيت الله. قال النبي ﷺ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَى في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ... (ذكر منهم): ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ.[١] ولذا يراعى الآتي:

١ - أشارك في عمارتها، وبنائها، وتنظيفها، وتطييبها. قال النبي ﷺ: "مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ".[٢] بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ: بنى الله له بيتًا في الجنة.

٢-أصونها (أحميها) عن الأقذار والنجاسات والأوساخ.

٣-لا يجوز إنشاد الضالة[٣] في المسجد.

٤-لا يجوز البيع ولا الشراء في المسجد. قال رسول الله ﷺ: " إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَن يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا لاَ رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ .[٤]

٥- نصون المساجد عن مظاهر الشرك بالله، فلا تُبنى فيها القبور، ولا يُدعَى فيها لغير الله.

---

[١] البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١)

[٢] البخاري (٤٥٠)

[٣] السؤال والإذاعة عن شيء مفقود

[٤] صحيح الترمذي (١٣٢١)، وعند مسلم (٥٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مَن سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّةً في المَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لا رَدَّها اللَّهُ عَلَيْكَ فإنَّ المَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهذا.

٦-لا أصلي في مسجد فيه ضريح (قبر).عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الذي ماتَ فِيهِ:" لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ والنَّصارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسْجِدًا".[١]

آداب الذهاب إلى المسجد

١- أتطهر، وأتوضأ، وألبس أحسن ما عندي . قال رسول الله ﷺ:" مَنْ تَطَهَّرَ فِي بيْتِهِ ثُمَّ مشى إلى بيتٍ من بيوتِ اللهِ ، ليَقْضِيَ فريضَةً مِنْ فرائِضِ اللهِ، كانتْ خطواتُهُ إحداهما تحطُّ خطيئَةً ، والأخرى ترفَعُ درجَةً" .[٢]

٢ - أمشي إلى المسجد في سكينة وهدوء (حتى لو كنت متأخرًا). قال رسول الله ﷺ: "إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعلَيْكُم بالسَّكِينَةِ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وما فَاتَكُمْ فأَتِمُّوا".[٣]

٣ - أقول دعاء المشي إلى المسجد: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وفِي سَمْعِي نُورًا، وفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لي نُورًا، أَوْ قالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا".[٤]

٤- قبل أن أدخل المسجد: أنظر في حذائي أولًا؛ فإذا وجدت نجاسة أو قذارة أُزيلها.

٥ - أدخل المسجد برجلي اليمنى أولًا، وأقول: "اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ".[٥]

٦ -لا أضع حذائي في مكان يؤذي المصلين، وأحافظ على نظافة وترتيب المسجد.

٧ - أصلي ركعتين "تحية المسجد" (إذا لم يكن الإمام يصلي بالناس). عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ".[٦]

٨ - أجلس هادئًا في المسجد مستغلًّا وقتي في طاعة الله:

أقرأ القرآن (بصوت هاديء). أذكر الله. أدعو الله. إذا تكلمت أتكلم بصوت منخفض.

٩ - أحترم المصلين الكبار، وأعطف على الصغار وأُعلِّمهم بهدوء إذا أخطأوا.

---

[١] البخاري (١٣٣٠)، مسلم (٥٣٠).

[٢] مسلم (٦٦٦).

[٣] البخاري (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣).

[٤] البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

[٥] مسلم (٧١٣).

[٦] البخاري(٤٤٤)، مسلم(٧١٤).

١٠ لا أَمُرُّ أمام أحد يصلي (أمر من خلفه أو بعيدًا عن مكان سجوده).

١١ لا آكل ما له رائحة كريهة (مثل: الثوم والبصل) قبل أن أذهب إلى المسجد. فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:" مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ "[١]

١٢ أخرج من المسجد برجلي اليسرى أولًا، وأقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِك.[٢]

آداب الطعام

١ - أغسل يديَّ جيدًا قبل الأكل.

٢ - أقول: "باسم الله" قبل الأكل، فإذا نسيت؛ أقول: « باسم الله أوله وآخره "[٣].

٣ - آكل بيدي اليمنى، ومن الطعام الذي أمامي، ولا أمد يدي أمام الآخرين. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لعمر بن أبي سلمة:" يا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ".[٤]

٤-لا أعيب الطعام أبدًا. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عَابَ النبيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وإِلَّا تَرَكَهُ.[٥]

٥ - إذا سقط بعض الطعام على الأرض: قال رسول الله رضي الله عنه: إِذَا وَقَعتْ لُقْمةُ أَحدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لَلشَّيْطانِ.[٦]

٧ - لا أنفخ في الطعام الساخن (حتى لا يخرج من فمي شيء؛ فيدخل في الطعام).

٨ - أتواضع في جلوسي، ولا آكل متكئًا ولا نائمًا (إلا لعذر مرضي).

---

[١] البخاري(٨٥٤)،ومسلم(٥٦٤).

[٢] مسلم (٧١٣).

[٣] صحيح أبي داود (٣٧٦٧).

[٤] البخاري (٥٣٧٦)، مسلم (٢٠٢٢).

[٥] البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤).

[٦] مسلم (٢٠٣٣).

٩- بعد الأكل أقول: الحمد لله. "الحمد لله حَمْدًا كثيرا طَيِّبًا مُبَارَكًا فيه غَيْرَ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدِّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبَّنا".[١]

آداب الشراب

١ - أقول: «باسم الله» قبل الشرب، فإذا نسيت؛ أقول: " باسم الله أوله وآخره".

٢ - أشرب بيدي اليمنى.

٣ -أشرب وأنا جالس. الأكل والشُرب ماشيًا أو واقفًا ليس حرامًا لكن الجلوس أفضل. فعن أنس ﵁ أن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا.[٢]

٤ - أشرب علي ثلاث مرات، وأتنفس خارج الإناء أو الكوب.

٥ -لا أنفخ في الشراب الساخن. فعن أبي سعيد الخدري ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عن النَّفخِ في الشَّرابِ[٣]

٦ -لا أشرب من فَمِّ السقاء (خاصة إذا كان ضيِّقًا و يشرب منه أكثر من شخص). فعن ابن عباس ﵄ قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِن فِي السِّقَاءِ.[٤]

آداب العطس والتثاؤب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ، ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ، فَحَقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ[٥] ، وأَمَّا التَّثاؤُبُ: فإنَّما هو مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ، فإذا قالَ: ها، ضَحِكَ منه الشَّيْطانُ.[٦]

---

[١] صحيح ابن ماجة (٢٦٧٢).

[٢] مسلم (٢٠٢٤).

[٣] [صحيح الترمذي (١٨٨٧)]

[٤] البخاري (٥٦٢٩)، والسقاء: ما يُصَبُّ الماء منه وله فتحة واحد. وشرب أكثر من شخص من فم السقاء قد يصيبه بقذارة أو تتغير رائحته.

[٥] يقول له "يَرحَمُكَ اللهُ".

[٦] البخاري (٦٢٢٣).

آداب العطاس

١ - أخفض صوتي عند العطس قدر ما أستطيع، وأغطِّي وجهي بمنديل أو قطعة قماش.

٢ - من عطس يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، فيقول له من يسمعه: يَرْحَمُكَ اللهُ. فيرد عليه العاطس ويقول: يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ.[١]

٣- من عطس وهو يصلي فليقل بصوت خافت: «الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مبارَكًا فيهِ مبارَكًا عليهِ كما يُحبُّ ربُّنا ويَرْضَى»، ولا يرد عليه أحد من المصلين.[٢]

٤-العاطس الذي لم يحمد الله، لا يُشَمِّتْه من يسمعه. فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ»،[٣]

٥ - إذا عطس الكافر، يقال له: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ، ولا يقال له: يَرْحَمُكَ اللهُ. فكانت اليهودُ تَعاطسُ عند النَّبيِّ ﷺ رجاءَ أن يقولَ لها: يرحمُكُم اللهُ فكان يقولُ: يهديكُم اللهُ ويصلحُ بالَكم.[٤]

آداب التثاؤب

أقاوم التثاؤب قدر استطاعتي، ولا أصدر صوتـًا، فإذا غلبني؛ أُغلق فمي بيدي.

قال رسول الله ﷺ: إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ.[٥]

---

[١] البخاري (٦٢٢٤)، وفي حديث أن النبي ﷺ قال: يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا ، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ. [صحيح ابن ماجة: ٣٠٠٩].

[٢] [صحيح الترمذي: ٤٠٤].

[٣] [مسلم: ٢٩٩١].

[٤] [صحيح أبي داود: ٥٠٣٨].

[٥] مسلم (٢٩٩٥)، يدخل: يدخل فمه..

آداب اللباس

١-عند لبس الثوب أقول: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّة.[١]

٢-لا ألبس ثوبًا شفَّافًا يكشف شيئًا من عورتي[٢].

٣- إذا لبست ثوبًا جديدًا، أقول: "اللَّهمَّ لَكَ الحمدُ أن كَسوتَنيهِ أسألُكَ خيرَهُ وخيرَ ما صُنعَ لَه وأعوذُ بكَ من شَرِّه وشرِّ ما صُنِعَ لَه".[٣]

٤-عندما أخلع ملابسي، أقول: بِسْمِ اللهِ.[٤]

٥-لا أخلع ملابسي أمام أحدٍ (حتى لا يرى شيئًا من عورتي).

٦- إذا رأيت مسلمًا يلبس ثوبًا جديدًا، أقول له: "اِلْبَسْ جَدِيداً وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً، تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى".[٥]

٧- لا أطيل ثيابي فتنزل اسف الكعبين، قال رسول الله ﷺ: "ما أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ[٦] مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ".[٧]

وقال رسول الله ﷺ: "ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنْظُرُ إليهِم ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ، ذكر منهم: والْمُسْبِلُ إزارَهُ".[٨] الْمُسْبِلُ: الذي يطيل ثوبه تحت الكعبين.

قال رسول الله ﷺ: مَن جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يومَ القِيامَةِ.٩

خُيَلاءَ: إعجابًا بنفسه، وتكبرًا على الناس.

٨-لا يلبس الرجل ملابس المرأة، ولا تلبس المرأة ملابس الرجل(حرام) فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "لعنَ اللهُ الرجلَّ يلبَسُ لِبْسَةَ المرأةِ، والمرأةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرجلِ".[١]

---

[١] صحيح أبي داود (٤٠٢٣).

[٢] عورة الرجل من السُّرَّة إلى الركبة.

[٣] صحيح الترمذي (١٧٦٧).

[٤] [صحيح ابن ماجة: ٢٤٥].

[٥] صحيح ابن ماجة (٢٨٧٩).

[٦] العظمتان البارزتان من جانب القدم.

[٧] البخاري (٥٧٨٧).

[٨] صحيح النسائي (٢٥٦٣).

[٩] البخاري (٣٦٦٥)، مسلم (٢٠٨٥).

تنبيهات:

-لا ألبس ما عليه صور لذوات أرواح (مخلوقات حية) كالحيوانات وغيرها.

-لا ألبس ملابس عليها شعار للكفار (كالصليب) أو كلام سيء.

-لا ألبس ملابس ضيقة جدًا تجسد عورتي.

-لا تصح الصلاة في ملابس شفافة أو قصيرة تُظهر شيئًا من العورة.

آداب البيت

قال رسول الله ﷺ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ. [٢]

١-عند دخول البيت أقول: بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا. [٣]

٢-عندما أدخل البيت أُسلِّم بصوت واضح: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "يا بنيَّ إذا دخلْتَ على أهلِك فسلِّمْ ، فتكون بركةً عليك وعلى أهلِ بيتِك" [٤]

٣-يُستحب استعمال السواك أول ما أدخل البيت. سُئلت عائشة رضي الله عنها : أيِّ شيءٍ كانَ النَّبيُّ ﷺ يبدأُ إذا دخلَ عليكِ، قَالتْ: كانَ إذا دخلَ يبدأُ بالسِّواكِ. [٥]

٤-يجب ألا يكون في بيتي كلب، ولا صورة أو تمثال لكائن حي، ولا شعار للكفار كالصليب: فعَنْ أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَال: لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ. في رواية: ولا تَماثِيلُ. [٦]

---

[١]. [صحيح الجامع: ٥٠٩٥].

[٢] مسلم (٢٠١٨).

[٣] أبو داود (٥٠٩٦) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٢٥).

[٤] [صحيح الترغيب: ١٦٠٨].

[٥] [صحيح ابن ماجة: ٢٣٨].

[٦] البخاري (٣٣٢٢)، مسلم (٢١٠٦).

تنبيهات :

أ/ ألعاب الأطفال التي تُستعمل ليست حرامًا.

ب/ صور المناظر الطبيعية كالأشجار والنباتات والسماء والبحار لا تمنع دخول الملائكة.

ج/ من يربي كلبًا للتسلية أو التجارة فإنه يخسر كل يوم من أجره قيراطان.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ وَلا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ.[1] القيراط: مقدار كبير من الثواب.

٥-عند خروجي من البيت أقول: "بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ".[2]

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ".[3]

آداب المشى والطريق

عن أبي سعيد أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بُدٌّ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ.

١-التواضع في المشي: أمشي بسكينة وهدوء، ولا أمشي مشية المتكبرين. وذلك لقوله تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}

وقال رسول الله ﷺ: بَيْنَما رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ[4]، يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَخَسَفَ[5] اللهُ به الأَرْضَ، فَهو يَتَجَلْجَلُ[6] فيها إلى يَومِ القِيامَةِ.[7]

---

[1] البخاري (٢٣٢٢)، مسلم (١٥٧٥)؟

[2] [صحيح أبي داود: ٥٠٩٥].

[3] صحيح أبي داود (٥٠٩٤).

[4] يتمايل مُعجبًا بنفسه.

[5] ابتلعته الأرض.

[6] يغوص فيها.

[7] مسلم (٢٠٨٨).

٢-غض البصر عن المحرمات: فلا ينظر إلى النساء الأجنبيات، قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} . . وذلك لأن في هذا النظر انتهاك لحرمات الآخرين.

٣-إلقاء السلام على من أعرف ومن لا أعرف: روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) «أن رجلا سأل النبي ﷺ قال: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام، على من عرفت ومن لم تعرف»

٤-المحافظة على نظافة الطريق: فلا يلقي فيه الأوساخ، لا سيما ما يؤذي الناس، كالأشياء التي تسبب الانزلاق، لقوله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» بل المطلوب من المسلم أن يرفع عن الطريق ما يؤذي المارة من حجر أو شوك أو كل ما يسبب ضررا بالآخرين، لما روى البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»

وقال رسول الله ﷺ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَه. فَأَخَّرَهُ: فأبعده عن الطريق.

٥-النساء لا تمشي في وسط الطريق: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ"[١]

٦-لا تتعطر النساء إذا خرجت من بيتها وهي تمشي في الطريق: فعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ قَوْلًا شَدِيدًا.[٢]

آداب السلام

١-العمل على إفشاء السلام بين المسلمين: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"[٣]

---

[١] ابن حبان(٥٦٠١) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٥٦)

[٢] أبو داود(٤١٧٣)، وفي بعض الروايات "فهي زانية"

[٣] مسلم (٥٤)

٢-السلام من حق المسلم على أخيه المسلم: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ" قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: "إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَسَمِّتْهُ[١]، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ"[٢]

٣-أفضل صيغ السلام : عن عِمرانَ بنِ حُصَين، قال: جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: السلامُ عليكُم، فردَّ عليه، ثم جلَسَ، فقال النبي ﷺ: "عشرٌ"، ثُمَّ جاء آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ الله، فردَّ عليه، فجلسَ، فقال: "عِشْرونَ"، ثم جاء آخرُ، فقال: السلامُ عليكُم ورحمةُ الله وبركاتُه، فردَّ عليه، فجلسَ، فقال: "ثلاثونَ"[٣]

٤-المسارعة في البدء بإلقاء السلام: فعن أبي أُمامةَ، قال: قال رسول الله ﷺ "إنَّ أولى النَّاسِ بالله مَنْ بَدَأهُمْ بِالسَّلام"[٤]

٥-يسلم الصغير على الكبير ، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والراكب على الماشي.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ"

وفي لفظ :" يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ"[٥]

٦-إذا كان هناك ماشيان ثم حال بينهما حائل، كشجرة أو جدار ونحو ذلك، فإنه يشرع لهما السلام إذا التقيا مرة أخرى، ولو تكرر ذلك مرات.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا"[٦]

٧-تعميم السلام على من يعرفه المرء أو لا يعرفه. فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: " تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ"[٧]

---

[١] معناه: هداك الله إلى السمت المستقيم. منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٣/ ٤٣٦)

[٢] مسلم (٢١٦٢)

[٣] أبو داود (٥١٩٥) ، والترمذي (٢٦٨٩) وحسنه الألباني في المشكاة (٤٦٤٤)

[٤] أبو داود(٥١٩٧)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٣٨٢).

[٥] البخاري(٦٢٣١، ٦٢٣٢)، مسلم (٢١٦٠)

[٦] أبو داود(٥٢٠٠)، وأبو يعلى (٦٣٥٠)،وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٨٦).

[٧] البخاري(٢٨)، مسلم (٣٩)

٨-عدم تخصيص أحد من الجالسين بالسلام: فإن هذا من شأنه يوغر صدور الجالسين، ويزرع البغض والحقد. لأن القصد بمشروعية السلام تحصيل الألفة، وفي التخصيص إيحاش لغير من خص بالسلام.[١]

٩-الجهر بإلقاء السلام وكذلك الرد. فعَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: "إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً"[٢]

١٠-رد السلام على من حمل إليه السلام والمحمول إليه:فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا: "يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ"، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ أَرَى، تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ.[٣]

١١-السلام على القوم عند الخروج من المجلس: فكما أنه يسن السلام عند القدوم على المجلس، فكذلك من السنة أن يلقى السلام عند مفارقة ذلك المجلس. فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ".[٤]

١٢-التسليم عند الاستئذان ودخول البيوت .قال الله تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النور: ٢٧]

وعَنْ رِبْعِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: " اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ " فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ قال الله تعالى {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [النور: ٦١].[٥]

---

[١] فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٨)

[٢] البخاري في الأدب المفرد(١٠٠٥) وصحح إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ١٨)

[٣] البخاري(٣٢١٧)

[٤] أحمد (٧٨٥٢)، أبو داود(٥٢٠٨)، الترمذي(٢٧٠٦) وصححه الألباني في الصحيحة(١٨٣).

[٥] البخاري في الأدب المفرد(١٠٨٤) وابن أبي شيبة (٢٥٦٧٢)، أبو داود(٥١٧٧) وصححه الألباني في الصحيحة(٨١٨)

آداب الكلام

١-لا أتكلم إلا بالخير : قال رسول الله ﷺ: مَن كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ.[١]

قال رسول الله ﷺ: إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضْوانِ اللهِ[٢]، لا يُلْقِي لها بالًا[٣]، يَرْفَعُهُ اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ[٤]، لا يُلْقِي لها بالًا، يَهْوِي بها في جَهَنَّمَ.[٥]

٢- أتكلم بطبيعتي وبهدوء كلامًا سهلًا مختصرًا (ولا أثرثر بغير فائدة). عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا ، وإنَّ مِن أبغضِكُم إليَّ وأبعدِكُم منِّي يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ والمتشدِّقونَ والمتفَيهِقونَ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، قد علِمنا الثَّرثارينَ والمتشدِّقينَ فما المتفَيهقونَ ؟ قالَ: المتكَبِّرونَ[٦]

٣-لا أسب ولا ألعن مسلمًا (فاللعن طرد من رحمة الله، والله يُدخل من يشاء في رحمته).قال رسول الله ﷺ: سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ.[٧]

٤- إذا كُنَّا ثلاثة، فلا أتكلم مع واحدٍ سرًا، وأترك الآخر؛ فذلك قد يحزنه، وقد يجعله يُسيء الظن بنا.قال النبي ﷺ: إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فلا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ صاحِبِهِما، فإنَّ ذلكَ يُحْزِنُهُ.[٨]

٥-إذا قال لي أحدٌ: « إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ»، أقول له: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. عن أنس رضي الله عنه أنَّ رجلًا كان عند النبيِّ ﷺ فمر به رجلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ ! إني لأحبّ هذا . فقال له النبيُّ ﷺ: أعلمتَه ؟ قال: لا ! قال: أعلِمه قال: فلحقه، فقال: إني أحبُّك في اللهِ، فقال: أحبَّك الذي أحببتَني له.[٩]

---

[١] البخاري (٦٤٧٥)، مسلم (٤٧).

[٢] مما يرضاه الله ويحبه .

[٣] لا يهتم بها، ولا يفكِّرُ فيها.

[٤] مما يغضب الله ولا يرضاه.

[٥] البخاري (٦٤٧٨).

[٦] [صحيح الترمذي: ٢٠١٨].

[٧] البخاري (٦٠٤٤)، مسلم (٦٤).

[٨] البخاري (٦٢٩٠)، مسلم (٢١٨٤).

[٩] صحيح أبي داود: ٥١٢٥.

٦- من صنع لي معروفًا أو ساعدني، أقول له: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً . عن أسامة بن زيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: مَن صُنِعَ إليهِ معروفٌ فقالَ لفاعلِهِ: جزاكَ اللهُ خيرًا، فقد أبلغَ في الثَّناءِ.[١]

٧-من عرض عليَّ المساعدة ببعض ماله، أقول له: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ. عن أنس ﷺ قال: قَدِمَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ فَآخَى النبيُّ ﷺ بيْنَهُ وبيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ فَعَرَضَ عليه أنْ يُنَاصِفَهُ أهْلَهُ ومَالَهُ، فَقَالَ: عبدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللهُ لكَ في أهْلِكَ ومَالِكَ دُلَّنِي علَى السُّوقِ.[٢]

٨-إذا أردت أن أمدح أحدًا أو أذكر ميزة فيه، أقول أولًا: أَحْسِبُ فُلاَنًا (باسمه) وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَداً. عن أبي بكرة ﷺ قال: أَثْنَى رَجُلٌ علَى رَجُلٍ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقالَ: ويْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أخِيكَ - ثَلاَثًا

٩- مَن كانَ مِنكُم مَادِحًا لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أحْسِبُ فُلَانًا، واللهُ حَسِيبُهُ، ولا أُزَكِّي علَى اللهِ أحَدًا، إنْ كانَ يَعْلَمُ.[٣]

١٠- إذا مدحني شخص أو ذكر ميزة عندي، أقول: اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ.[٤]

آداب يوم الجمعة

١ - أغتسل يوم الجمعة (قبل صلاة الجمعة) وأضع عِطرًا (للذكور فقط)، وأستعمل السواك، وألبس أحسن ثيابي. فعن أَبي عبدِ الله سَلْمان الفارِسي رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعة وَيَتَطهّرُ[٥] مَا اسْتَطاعَ منْ طُهر، وَيدَّهنُ منْ دُهْنِهِ[٦]، أَوْ يَمسُّ مِنْ طِيب بَيْته،[٧] ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ بَيْنَ اثْنينْ[٨]، ثُمَّ يُصَلّي ما كُتِبَ له، ثُمَّ يُنْصِتُ[٩] إذَا تَكَلَّمَ الإمامُ، إلاَّ غُفِرَ لهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيَن الجمُعَةِ الأُخْرَى.[١٠]

---

[١] صحيح الترمذي: ٢٠٣٥.

[٢] البخاري (٣٩٣٧)، مسلم (١٤٢٧).

[٣] البخاري (٦١٦٢)، مسلم (٣٠٠٠).

[٤] صحيح الأدب المفرد (٥٨٥).

[٥] ويتنظف

[٦] يضع من عطره الخاص

[٧] عطر بيته.

[٨] لا يجلس بين اثنين سبقاه إلى المسجد وجلسا بجانب بعضهما.

[٩] يستمع إلى خطبة الجمعة.

[١٠] البخاري (٨٨٣).

٢ - أذهب إلى صلاة الجمعة مبكرًا (التبكير يبدأ من بعد شروق الشمس وحتى الخطبة).فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحَ[١] فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً[٢] ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَسْمَعُونَ الذِّكْرَ.[٣]

٣ - أمشي على قدمي ولا أركب (إذا كان المسجد ليس بعيدًا جدًا)، لأن كل خطوة لها ثواب عظيم.[٤]

٤- أقول دعاء الخروج، ودعاء الذهاب إلى المسجد: " بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.[٥]

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً، وَعَظِّم لِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً، وَاجْعَلْنِي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي عَصَبِي نُوراً، وَفِي لَحْمِي نُوراً، وَفِي دَمِي نُوراً، وَفِي شَعْرِي نُوراً، وَفِي بَشَرِي نُوراً".[٦]

٥- أدخل المسجد برجلي اليُمنى أولًا، وأقول دعاء دخول المسجد: "بِسْمِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ اللَّهمَّ اغفِرْ لي ذنوبي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ"[٧]

٦- لا أتخطى رقاب الجالسين (لا أتعداهم بقدمي) عند دخولي إلى المسجد أقف في أقرب مكان فارغ وأصلي ركعتين تحية المسجد.

٧-لا أقيم أحدًا من مكانه لأجلس فيه[٨]، قال النبي ﷺ:"لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أخاهُ يَومَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ لْيُخالِفْ إلى مَقْعَدِهِ، فَيَقْعُدَ فِيهِ، ولَكِنْ يقولُ: افْسَحُوا.

---

[١] ذهب لصلاة الجمعة

[٢] جملاً.

[٣] البخاري (٨٨١)، مسلم (٨٥٠).

[٤] في الحديث: «لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا» [صحيح الترمذي: ٤٩٦].

[٥] في الحديث: «يُقالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فتَنَحَّى له الشياطينُ، فيقولُ شيطانٌ آخَرُ: كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟» [صحيح أبي داود : ٥٠٩٥].

[٦] البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

[٧] صحيح ابن ماجة (٦٣٢)، وعند مسلم (٧١٣): أن النبي ﷺ قال «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ».

[٨] [مسلم: ٢١٧٨].

٨-لا أجلس بين اثنين إلا بإذنهما عن سلمان الفارسي ﷺ أن النبي ﷺ قال: مَنِ اغْتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، وتَطَهَّرَ بما اسْتَطَاعَ مِن طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أوْ مَسَّ مِن طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى ما كُتِبَ له، ثُمَّ إذَا خَرَجَ الإمَامُ أنْصَتَ، غُفِرَ له ما بيْنَهُ وبيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى..[١]

٨ - أثناء الخطبة: أنظر إلى الخطيب، وأستمع إلى الخطبة، ولا أتكلم أبدًا، ولا أعبث في أرضية المسجد ولا بملابسي ولا بأي شيء آخر حتى لا يضيع ثواب جمعتي قال النبي ﷺ : مَن تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أتَى الجُمُعَةَ، فاسْتَمع وأَنْصَتَ، غُفِرَ له ما بيْنَهُ وبيْنَ الجُمُعَةِ، وزِيادَةُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ، ومَن مَسَّ الحَصَى فقَدْ لَغا.[٢]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ.[٣]

٩- أُكثر من الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلته (مساء الخميس). عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: أكثروا الصلاةَ عليّ يومَ الجمعةِ وليلةَ الجمعةِ ، فمَنْ صلّى عليّ صلاةً صلّى الله عليهِ عشرًا.[٤]

١٠- أُكثر من الدعاء يوم الجمعة، ففيه ساعة إجابة، يستجيب الله فيها الدعاء. فعَن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقها عَبْدٌ مُسلِمٌ، وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي[٥] يسأَلُ الله شَيْئًا، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاه وَأَشَارَ بِيدِهِ يُقَلِّلُهَا.[٦]

وقت هذه الساعة: وقت صعود الإمام إلى المنبر، وآخر ساعة في اليوم (بعد العصر).

---

[١] [البخاري: ٩١٠]

عن عبد الله بن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: لا يحلُّ لرجلٍ أن يفرِّقَ بين اثنيْنِ ، إلَّا بإذنِهما. [صحيح الترمذي: ٢٧٥٢]

[٢] [مسلم: ٨٥٧].

[٣] البخاري (٩٣٤)، مسلم (٨٥١). **لَغَوْتَ: قلت كلامًا باطِلاً، فضاع منك ثواب الجمعة.**

[٤] السلسلة الصحيحة:(١٤٠٧).

[٥] **يدعو الله.**

[٦] البخاري (٩٣٥)، مسلم (٨٥٢). يُشيرُ إلى أنَّها وَقتٌ قَليلٌ خَفيفٌ.

الأدب مع الوالدين

١-**الشكر للوالدين** : قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ لقمان: ١٤

٢-**لين القول لهما والتأدب عند مخاطبتهما** : قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ الإسراء: ٢٣ - ٢٤

٣-**عدم التعرض لسخطهما** : قال ﷺ: **"ثلاثُ دَعَواتٍ مُستجاباتٌ لا شَكَّ فيهنَّ: دعوةُ الوالِدِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ المظلومِ"**[١]

٤-**القيام على خدمتهما** : فعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ارْجِعْ فَبَرَّهَا» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرَّهَا» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَيْحَكَ، الْزَمْ رِجْلَهَا، فَثَمَّ الْجَنَّةُ»[٢]

٥-**الدعاء لهما بعد موتهما والاستغفار لهما**: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **" إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "**[٣]

أن يصل أقاربهما وأصدقائهما بعد موتهما : فعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النَّبيّ ﷺ قَالَ: «إنّ أَبَرَّ البرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبيهِ»[٤].

---

[١] أبو داود(١٥٣٦)، الترمذي(١٩٠٥) وصححه الألباني في السلسلة (٥٩٦)

[٢] ابن ماجه(٢٧٨١).

[٣] مسلم(١٦٣١).

[٤] مسلم(٢٥٥٢).

٦-ألا يتسبب في شتمهما أو الضرر بهما : ، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ»[١]

٧- أتجنب عقوقهما والإساءة إليهما: قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ" قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ : "الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ"[٢]

أدب صلة الأرحام.[٣]

١-تفقد أحوالهم وإدخال السرور عليهم: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[٤]

٢-عدم مقاطعتهم : فعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ».[٥]

٣-أحذرهم من الشر وأدفعه عنهم ما استطعت: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ الشعراء: ٢١٤

٤-أصبر على أذاهم، وأسامحهم على إساءاتهم: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيهِم وَيُسِيؤُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عنهمْ[٦] وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ[٧]، فَقالَ: لَئِنْ كُنْتَ كُنْتَ كما قُلْتَ، فَكَأَنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ[٨] وَلَا يَزَالُ معكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عليهم[٩] ما دُمْتَ علَى ذلكَ.[١٠]

---

[١] البخاري(٥٩٧٣)، مسلم(٩٠).

[٢] البخاري (٥٩٧٦).

[٣] ذوي الرحم: هم الأقارب سواء كانوا أقرباء لي من : ١- جهة الأصول (الآباء والأمهات والأجداد والجدات). ٢- جهة الفروع (الأبناء والأحفاد).
٣- جهة الحواشي (الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات الأبعد فالأبعد).

[٤] البخاري(٢٠٦٧)، مسلم(٢٥٥٧).

[٥] البخاري(٥٩٨٤)، مسلم(٢٥٥٦)

[٦] أسامحهم، وأتحمل أذاهم.

[٧] يسبونني.

[٨] تُطعمهم الرماد الحار.

[٩] معين لك عليهم، ودافعٌ عنك أذاهم.

[١٠] مسلم (٢٥٥٨)

الأدب مع الجار

١-إكرام الجار والوصية به: فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[١]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.."[٢]

٢-عدم إيذاء الجار: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ.."[٣]

٣-إكرام الجار الأقرب فالأقرب : فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا»[٤]

٤-عدم احتكار هدية الجار وإن كانت يسيرة: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا نِسَاءَ المُسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»[٥]

٥-أن تحب له ما تحبه لنفسك من الخير : فعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ - أَوْ قَالَ: لِأَخِيهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "[٦]

٦-أن يأمن جاره شره فإن أذى الجار من كبائر الذنوب، ويمنع صاحبه من دخول الجنة. فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»[٧]

٧-أصبر على أذاه، ولا أرد الإساءة بالإساءة.

٨-أُساعده، وأساعد أهله عند الحاجة (على قدر استطاعتي).

٩-أَغُضُّ بصري عن محارمه، ولا أتجسس عليه بالسمع أو النظر.

١٠-لا أُسْمِعُه ما يزعجه أو يقلقه (حتى لو كان صوت قراءة القرآن).

---

[١] البخاري(٦٠١٥)، مسلم(٢٦٢٤).

[٢] مسلم(٤٧)

[٣] البخاري(٦٠١٨)، مسلم(٤٧).

[٤] البخاري(٢٢٥٦).

[٥] البخاري(٢٥٦٦)، مسلم(٦٠١٧) ما دون الرسغ من يدها وقيل هو عظم قليل اللحم.

[٦] مسلم(٤٥)

[٧] مسلم (٤٦) لا يأْمنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ: لا يأمن جاره شره وأذاه.

الأدب مع العلماء

قال رسول الله ﷺ: وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا ، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ.[1]

كيف أعطي العلماء حقهم ؟

١ - أحبهم، وأعظمهم، وأحترمهم، وأوقِّرُهم.

٢-أُقَدِّمُهم علي غيرهم في المجالس.

٣- أدعو لهم، وأذكر فضائلهم، وأحسن الظن بهم، وأدافع عنهم بالحق.

٤ - أستشيرهم، وأرجع إليهم، وأتبع توجيهاتهم (في أمور الدين، وعند الفتن).

٥ - أطيعهم بالمعروف (في غير معصية أو مشقَّة لا تُطاق).

٦ - لا أغتاب العلماء ولا أتتبع أخطاءهم.

٧- إذا أخطأ العالم أو فعل معصية فلا يجوز سبه ولا شتمه، ومع ذلك لا يجوز لي أن أقلِّده في خطئه.

ماذا سيحدث إذا لم نراعي حقوق العلماء ؟

١ - يقل العلم، وينتشر الجهل والبدعة والمنكرات، ويختلط الحق بالباطل.

٢ - يعلو شأن أهل الضلال والبدع وعلماء السوء، وتختفي السنة وتظهر البدعة .

٣ - يتجرأ الناس على دين الله، وعلى فعل المعاصي، وعلى الفتوى (بغير علم).

آداب المجلس

١-إلقاء السلام قبل الجلوس: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ»[2]

٢-الجلوس حيث ينتهي بك المجلس لا سيما إذا لم توجد فرجة : فعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي»[3]

---

[1] صحيح أبي داود (٣٦٤١)

[2] الترمذي(٢٧٠٦).

[3] الترمذي(٢٧٢٥).

٣-لا يقيم رجلا من مجلسه ويجلس فيه: فعن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: "نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ، وَيَجْلِسَ فِيهِ"[١]

٤-لا أجلس بين اثنين إلا بإذنهما: فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "لا يحلُّ للرَّجلِ أن يفرِّقَ بينَ اثنينِ إلَّا بإذنِهما"[٢]

٥-إذا قام من مجلسه ثم عاد إليه فهو أحق به: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ» وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ «مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[٣]

٦-لا يتناجى اثنان دون الآخر : فعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً، فَلاَ يَتَنَاجَى[٤] رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ»[٥]

٧-أجلس في مجالس الخير، ومع أهل الخير، ولا أجلس مع أهل الشر والمعاصي والفساد: فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صاحِبِ المِسْكِ وكِيرِ الحَدَّادِ؛ لا يَعْدَمُكَ مِن صاحِبِ المِسْكِ إمَّا تَشْتَرِيهِ أوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أوْ ثَوْبَكَ، أوْ تَجِدُ منه رِيحًا خَبِيثَةً..[٦]

٨-استحباب ذكر الله تعالى في المجلس : فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً[٧]، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»

٩- بعد انتهاء المجلس، أقول: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.[٨]

تم والحمد الله

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

---

[١] البخاري(٩١١).

[٢] [صحيح الترمذي: ٢٧٥٢].

[٣] مسلم (٢١٧٩)

[٤] المناجاة : الكلام سرًّا.

[٥] البخاري(٦٢٩٠)، مسلم(٢١٨٤)

[٦] [البخاري (٢١٠١)، ومسلم (٢٦٢٨)].

[٧] ترة: حسرة وندامة .

[٨] صحيح ابي داود (٤٨٥٩)